

علّم القرية أن الحزن ساعاتٌ تزولُ،
غنوةٌ باكيةٌ الأحرفُ يغتالُ طلوعُ الشمس من
أحرفها السود صداها
كان كالنخلة . . ذا وجه مدورٌ
حينما يمشي يحكُّ النجمُ بالشعرِ المعفرِ
لفَّ أذنيه ولفَّ الشالَ حول الكتفين
ظلُّه لم يكُ ذا وقعٍ . .
فلم نشعر به لحظةً ماتُ
دارت الشمسُ ولم تشعر به لحظةً ماتُ
ظلُّه لم يكُ ذا وقعٍ . .
ولم يزحمُ طريقَ السائرينُ
وانتظرناه . . فلم نلمحهُ بين العائدين
كان كالنخلة ذا وجه مدور
ذكره رُقِيَّةُ أحزانٍ تذودُ الليلَ
عن قلب الحيارى المتعبين . .